

الروائي آل زايد يتوج الملكة بتاج الإبداع

تصدر الروائي السعودي عبد العزيز آل زايد قائمة جوائز الإبداع في جوائز ناجي نعمان الأدبية 2020 في موسمها (الثامن عشر) بروايته الجديد (الأمل الأبيض)، حيث تنافس مع 3034 متسابقاً من 47 لغة ولهجة، وتم الإعلان عن 77 فائزاً من مختلف دول العالم، حصدت الملكة العربية السعودية على (جائزة الإبداع) بممثل الروائي آل زايد، حيث يعد الروائي واحداً من الروائيين السعوديين الشباب، مما يكشف عن وجود نخبة سعودية أدبية شابة تتطلع للتميز في الإنتاج والمساهمات الثقافية والأدبية لتشارك محافل الدول العربية والعالمية جوائز الفوز. الجدير بالذكر أن لجنة الجائزة تستعد لنشر الأعمال الفائزة بالكامل أو جزئياً في شهر أيلول القادم، ضمن سلسلة (الثقافة بالمجان) التي تبتناها مؤسسة ناجي نعمان للثقافة بالمجان، والتي ستوزع شهاداتها وتمنع عضويتها الفخرية للفائزين؛ لتشجيع على النشر الأدبي على نطاق عربي وعالمي واسع، تقول الجائزة عن ترشيحات هذا العام أنها خفضت نسبة الفائزين في هذا الموسم إلى 2.5 بالمئة، وترجع سبب التفاعل الكبير في عدد المرشحين في موسم هذا العام نتيجة الحجر الصحي فايروس كورونا بتقليل الأدباء، موسم 19 الذي قد يكون أشد تنافساً.



عبد العزيز آل زايد

# الافتتاحية

الكاتب السوري عزيز توما:

## على المترجم أن يتمتع بمعرفة عالية بلغتين

حاوره: بسام الطعان

بغداد



كاتب ومرجم سوري، من مواليد مدينة القامشلي، حائز على إجازة في اللغة الفرنسية وأدائها من كلية الآداب بجامعة دمشق، ودبلوم من معهد اللسانيات التطبيقية من فرنسا، يعمل مدرساً في مدارس محافظة الحسكة، وينشر نتاجه من أبحاث ومقالات في العديد من الدوريات المحلية والعربية. صدر له ترجمات عديدة عن الفرنسية إلى العربية أهمها ترجمة كتب: 1. عنف العالم للمؤلفين: جان بودريار، وادغار موران- دار الحوار، 2. المهمان، أساليب نيتشه: جاك دريدا- دار الحوار، 3. حتم الأرشيف الفرويدي: جاك دريدا- دار الحوار، 4. المهمان، أساليب نيتشه: جاك دريدا- دار الحوار، 5. مشاعر: جاك دريدا- دار الحوار، 6. الآله والدولة: ميخائيل باكونين- منشورات نقاش (قيد الطبع). 7. آثار باحث ونقاد ومرجم، وهذه فرصة جميلة لتجاوز حول البحوث والنقد والترجمة، ولكن قبل هذا نريد أن نعرف من هو(عزيز توما) وماذا يريد من النقد والترجمة؟ - تحية وشكراً للاستضافة، طبعاً، أنا من مواليد القامشلي 1958 - حاصل على الإجازة في اللغة الفرنسية وأدائها من جامعة دمشق وكذلك دبلوم في اللسانيات التطبيقية من فرنسا. لي دراسات في تاريخ الأفكار والظواهر الثقافية مشنورة في الدوريات العربية وإسلامياً مجلة "كتابات معاصرة" اللبنانية، أعمل أيضاً في حفل

غصة تختصر قصة

منهل الهاشمي

بغداد

رحل الرجل... ما كان له أن يرحل مغترباً.. وما كان لي أن لا أودعه، لكن قدر الله وما شاء فعل.. وقد فعل. ولم أنزل وسنبقى كرة تقذفها الأقدار والمصائر. الأديب والصحفي والإنسان الكبير ابداعاً وخلقاً وإنسانية الأستاذ رزاق إبراهيم رحمه الله غادروا من دار الفناء التي لا بقا فيها... إلى دار البقاء التي لا فناء فيها! كما كنت أرغب بلغياء قبل الفراق... كنت متوقفاً ذلك كل يوم وكل ساعة لوضع الصحي والعمرى لدرجة أن نعيه ومرثيته كانا مفقودان في ذهني بكلمات وحروفه. !. ثم قرير العين أيتها الرجل الطيب الصالح ولا تقلق أو تحزن فما عاد هنا سوى الأيام السود تظلتنا.. وتصلتنا بشؤمها ولؤمها.. ببؤسها وبأسها.

ارحل بسلام وأطمئن على دنياها الغائبة فيها هي الأمل وقد قسمت.. وها هي الدور وقد سكنت. أيتها الرجل النجفي الذي انتشر بمشاركته المديني بجذوري النجفية النقية العريقة، ارحل ونم بحضرة (داحي الباب) كما اصمرت في وصيتك.. وأطمئن فأتيت في كفالته وسفاحته، فهو كافل اليتامى وكهف الأرامل والمساكين فهبتنا لك من جيرة. كنت قد اخبرتك سابقاً بأنني سأكتب عرضاً نقدياً وأدياً لكتابات القيم الجميل (الحصيري وكأس القصيدة) لكن بسبب الانزلاق الغضروفي المعين والمتزامن مع السوربومي العظمي والترامك على أيدي ساسة السوس السواد عافت نفسي القلم وأزرتة كما تعاف النفس العليلية الطعام وتزديره لشعوري المرير بلا جدوى ما كتب وأنه مجرد هراء وهواء فأترت... اختياراً واضطراً... أطلق الكتابة في السياسة طلاقاً باناً لا رجعة فيه وسرعان ما شمل السلاق الكتابة عن أي شيء آخر لارتباطه بالسياسة... فكما المبادئ، لا تتجزأ كذلك الخراب ! وكما نكتت بالوعد جاني الوعيد... الوعيد من نفسي ولنفسى لشعوري المرير بالذنب والتقصير... لا القصور. لكن ومع ذلك فما يشغلي هو أي كنت قد لبيت لنفسي رغبة داخلية ذبيته تجاهه بأن عدته في بيته قبل أكثر من عام وقتما كانت صحته قد تدهورت خصوصاً بعد خروج من الجريدة لإطمئنان على صحته وتقده. هالتي ما رأيت منه... كان الرجل يحط بقدميه خطأ... وسابقه بالكاد تحمله، وعراش اليد والتعب والإرهاق قد أخذوا منه ماخذاً. اهديه باقة ورد بسيطة معبراً عما في داخلي من رغبتني في الاحتفاء به قبل أن تغرب شمس مصفر لما كان من المفترض أن تقوم به مؤسساتنا الثقافية والأدبية الرسمية القابعة في برجه العاجي المتعالي وفي جدالها البيزنطي العنثي حول الفرق بين السيميائية... والسيميولوجية... والسيميوطيقا !!!

فرح الرجل بزيارتي ففرحت لفرحه وأهداني متفضلاً مشكوراً بعضاً من كتبه القيمة. غادرته وفي القلب غصة على حاله... وحالي... وحالنا جميعاً.... كانت غصة انحصرت قصة ! كنت اردت ان مسامحه صادقاً بأنني أرى فيه والذي رحمه الله بنبله وتواضعه وحرصه وثقافته وزهده كيف لا وهو من أجيال الطبية والخير والبركة أجيال الخمسينات فما دون. الأجيال التي تربت على مصطلحات الأندنية والوطنية والتحرر والاستقلال والاستعمار وما عرفت مصطلحات التوريق والدمج والفنساني والمراثي والحوسمة... في زمن الحوكمة ! لذا أجحد يا استاذ رزاق آخر الرجال المحترمين وأن مكاتب الطبيعي هناك في إخرانا لا في دنيانا فيقتني هو الأجل والأفضل والأنبيل والأعدل. فتم وارتح وتوسد الثرى وتلحّف به فمته أتينا وإليه تعود وكلنا ميّتون أبناء ميّتين، وكم من ميت هو حي... وكم من حي هو ميت، فألمتني التحقيقين ليسوا من طوامم الثرى... بل من طوامم النسيان ! أرقد بسلام في راحتك الأبدية عسى أن يكون... إن شاء الله... لحاقي بك قريباً !

□ كاتب واكاديمي

تخوفك كيمنتهم الإنسانية لن كونوا إلا مجرد مواطنين، ويرى أن الدولة، بوصفها سلطة، لا يمكنها أن تضطلع بالمساواة الاقتصادية والاجتماعية بين الناس، لأن بدون المساواة، حسب رايه، لن تكون الحرية والكرامة الإنسانية والعدالة اية قيمة اعتبارية، ولن تكون سوى اقتراءات ومساكن، والتبديل عن الدولة لابد أن تكون بنظره الحرية، الحرية بوصفها الضامنة للإنسانية في كل زمان ومكان، والشروط المحوري الذي يجب أن يؤسس عليها التنظيم القوي للعمل والمصلحة الجامعة للمجتمعات إنشائية تتنظم بشكل حر في كل المقاطعات. هل يعتبر التذوق الشخصي للنصوص الأدبية أساس كل دراسة نقدية؟ وما المعايير التي يجب استخدامها في عملية النقد؟ - نعم بالتأكيد. الاحتفال على النص المختلف الضاح بالأسئلة

□ كثيرا ما نتعلم في الصحف والمجلات يمكن أن نسميه بقشور النقد، وهوامشه، ومقدماته، أما النقد النقد فلا نجد له أثرًا، ما السبب برأيك؟ - ربما المسألة تنحصر في عدم إمكانية إجراء التقطيع مع الأصنام. لأن الإجماع يحتاج إلى مجازفة متحررة من التاريخية المغلفة للغة الميتافيزيقية، ومن حينها لوجيا المجاهيم، ومن الصرامة الفيلولوجية، ومن المرجحة المؤطرة داخل تاريخ الأفكار، أو الخوف من القادم من المنهجيات الحديثة

□ في القرن العشرين هناك العديد من النظريات النقدية: البنيدية، التفكيكية، نظرية التلقي، والنقد الجديد في أمريكا، والنقد الثقافي، والنظرية الجديدة وهي نظريتشهد على تطور النقد في الغرب، كيف هو تواصلكم مع

هناك، من ضمن كتبه مثل "نوايس" Glas و"المطابقة الثقافية والتواصل postalecarte نزعاً لاستراتيجية كتابية لم يسبق أن نعودنا عليها من قبل، فهي تباعد القارئ الذي اعتاد على اعتماد الطرق التأويلية التقليدية الكلاسيكية. □ هل كل من يتكلم لغة أخرى يستطيع أن يكون مترجماً؟ - طبعاً ليس بالضرورة. الشروط التي تخوف بالترجم تتركز على معرفة واسعة باللغات زاندا معرفة كبيرة بالموضوع الطروق □ العرب مازالوا يعيشون على الماضي الذي خلفه لهم الأجداد، بل يتغنون بهدون أن يفعلوا شيئاً جيداً، وهم شعب استهلاكي تابع للغرب، وكان بإمكانهم أن يستفيدوا من العولة ومما وصل إليه العالم المتقدم من تطور في كل مجالات الحياة ولكنهم بدلاً من ذلك قاموا بإنشاء الفضائيات الفضائيات العربية وهي الآن تتكاثر كالمطالبي في سماننا، وتتفث سوميها، وكل دور هـا هو الإسناد والتأخير، والسررب إلى الآن لم يأخذوا من الحضارة الغربية قشرتها، ما رأيك؟ - نعم هذا صحيح، أذكر لك مثالا، دولة مثل اسبانيا ترجم إلى لغتها ما يعادل الترجمة إلى العربية في العالم العربي، لاشك أن الاستفادة من تجارب الأمم وخبراتهم والتعلم منهم ليست عبثاً. لكن الكبرياء والتعززات حول الهوية وتضخيم الذات هي بالتاكسد وراء هذا الخصوص العربي. إضافة إلى ذلك غاب الديمقراطية في العالم العربي نقوض بلا ريب كل إبداع وكل حركة إبداعية.

□ كتابت القادم الآله والدولة: ميخائيل باكونين وهو قيد الطبع، هل لك أن تحدث القارئ عن هذا الكتاب؟ - كتاب " الآله والدولة" يأتي ضمن سلسلة الدراسات اللاسلطوية ( الإاركسيك)، فلسفة . الواقع أن المحطة الأساسية في كتاب باكونين يتمثل في نقده لمفهوم الدولة بوصفها المؤسسة الخطرة والحاطة من قيمة الإنسان؛ والدولة كما كتب باكونين تقرض، تحت مظلة الواجب الأعلى، الظلم والقسوة على كل الأشخاص لها. إنها تحد وتبتر وتقتل الإنسان فيه، بحيث عندما

الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العراق ( أخذت الحرب والتخريب السياسي الذي جرى في بلدنا تؤثران في بنمة المجتمع المهنية والسكنية والأخلاقية ، فكل شيء أصبح يعنى بطريقة جديدة (ص154). وجدديته هنا، بالمعنى التخلفي السئ وليس بالمعنى الإيجابي الهادف لاستبدال القديم المتفكك المعين للتقدم والحرية والرفاه، بل جعل التخلف أكثر رسوخاً وبأساليب أشد ضراوة ووحشية وسرية.

صدمه متفقد ان أول صدمة تلقاها هذا المثقف هي مقتل زوجته (فاطمة البصري) في قصف 1991الوحيشي من العراق، وهي المرأة التي وصفتها (مرهون) بفجره الأول . فجر الغلظ والطهارة والحب الصادق والأخلاص للحياة الزوجية واللمسك الحبيب . وهذه إشارة من قبل الروائي إلى ان عام كان عام موت الزينيلة 1991 في المجتمع العراقي، وتعرضه للقيهر السلطوي الغاشي والتجويع بسبب الحصار الاقتصادي المفروض من قبل امريكا بدعوى محاصرة النظام، وهي فريسة مضموحسة؛ فقد كان المحاصر اولاً وآخرها هو الشعب العراقي ، مما أدى الى شردمة المجتمع العراقي وانتشار ثقافة الضلعية والفهلوة والقرنية كدوافع لغريزة استثمار الحياة وعدم الموت جوعاً، وانتشار ثقافة الخرافة ومظاهر الدين الزائف وهو الملقب الاخضر الذي تلجأ اليه الذوات المستلبة والمقهورة املا في عيش المستقيم والرفاه في الحياة الآخرة، والهروب من حياة القيهر والجوع والصرمان، في ظل الحسك الديكتاتوري والحروب والحصار المفروض لتتركب الشعوب من وترويضها، للقبول ببائل الواقع مهما كان هذا التبديل، املا في الخلاص .

هذا (المثقف) المرتهن يقع فريسة هذا الواقع المتردي، فيتزوج من (فجره) الثاني (نهى) الذي تحول الى ليل يهيم متجسداً بهذه العاهرة البتذلة، رمز الخيانة وانعدام القيم

## يحدث في بغداد.. التناص بالإبداع الأدبي

حميد الحريزي

النجف



عبر متابعة حياة (مرهون الشاكر) الروائي المثقف، هذه الشخصية العاشقة للثقافة والادب والزاهد بكل شيء الا الكتاب والكتابة، وهي أحد افراد عائلة كتب عليها القيهر والام والموت، فاخويه(واقدا شاكر) (على الشاكر) كانا ضحايا حرب المصائبنا في قاسية صدام وحربه ضد ايران، التي اذمت أكثر من ثمان سنوات دموية. أما أخيه الآخر (حسين الشاكر) فقد قطع الزهايمون راسه بعد احتلال العراق في 2003. لم يبق من افراد العائلة سوى (مرهون) ووالدته المفجوعة باولادها وزوجها .

مشرمون اسم يسدل على الإتهان والقبود، حيث كان هذا المثقف المبدع مرتهن لأفكاره وثقافته الداعية للسلام والحرية والرفاه وصيانة كرامة الإنسان ، ومرتهن لطرفوف القاهرة متملقة في حكم إسلاموي متخلف، ومعارض يلنس نفس البراءة البدني، أشاع الحرب والخراب والقتل على الهوية، متسلحا بفكر طائفي عقائدي متشدد ، يدعي مقانومة المحتل وطبقته السياسية الحاكمة واستبدالها بحكم وشريعة الله على الأرض



الكاتب مع الراحل رزاق إبراهيم حسن

□ كاتب واكاديمي

مشرفاً في منطق المقاومة المزيفة، كما ان هذه هي ايولوجية السلطة الفاسدة ومقاومة افسد، وكلاهما مدع مزيف للدين والوسطة تفرض على المثقف، حامل رسالة التنوير والتطور، حامل مشعل القيم النبيلة، الرضوخ والخضوع وطبيعة مؤلفاته كاملة تحت ضغوط كبيرة من قبل اصقءا ومعارف مرهون من الآباء والكتاب والصحفين، تلقى العاهرة، الزوج الخائنة، مصيرها المحتوم، حيث يدفعها الارهابي لتخفيذ عمل إنتصاري إرهابي يودي بحياة المعتزات من خلال التوريق بالدم الحور العين، بعد ادائها واجب النكاح، لتظهر جسداً وروحها بهذا العمل الارهابي!! كما انها ربما تقوم بهذا العمل الانتصاري للسلام والرخاء والرفاهية من واقع الاستلاب والرهيلة والخيانة التي سقطت فيه بفعل وتاثير عوامل مختلفة. كان الروائي متمكناً من السرد المشوق لأحداث الرواية، مرة بلسان أنا المتكلم، وأخرى بلسان الراوي العلمي وبشكل الغائب. وقد تنقل السرد بضمير رثيق من حدث لآخر، ومن شخصية لآخر.

وقوع مؤلم على الرغم من كل هذا الواقع المؤلم والظلام الدامس، يشعل الروائي شمعوه الأمل من خلال الموقف الإنساني النبيل لصديق (مرهون) المهندس سعدي وزوجته الرفاعة (مريم الشبلي)، والتي تظهر وكأنها النموذج التقني (لانهي)، من حيث العفة والوفاء ومساعدة الغير والإنسانية الواعية والتي غالباً ما يستعين برأيها وزوجها (السعيد)، والطبيب احمد عز الدين البجوري، المشرف على علاج مرهون ، والعمل خليل عبد الله تائب، والصحفية الجريئة ( وفاء السامي )، من خلال رعايتهم ل (مرهون) ولامه، ومحاولتهم الشجاعة، على الرغم من المصاعب والمخاطر، لاسترجاع الفصول المسروقة من رواية مرهون؛ لتكتمل رسالته التنويرية (رسالة المثقف) الواعي. مما عرضهم للملاحقة والتهديد، وأدى بهم للشتر أو الهجرة، ثمناً لتناصرهم للحقيقة ودفاعهم عن المثقف باعتباره يمثل الضمير

عبر متابعة حياة (مرهون الشاكر) الروائي المثقف، هذه الشخصية العاشقة للثقافة والادب والزاهد بكل شيء الا الكتاب والكتابة، وهي أحد افراد عائلة كتب عليها القيهر والام والموت، فاخويه(واقدا شاكر) (على الشاكر) كانا ضحايا حرب المصائبنا في قاسية صدام وحربه ضد ايران، التي اذمت أكثر من ثمان سنوات دموية.

مشرمون اسم يسدل على الإتهان والقبود، حيث كان هذا المثقف المبدع مرتهن لأفكاره وثقافته الداعية للسلام والحرية والرفاه وصيانة كرامة الإنسان ، ومرتهن لطرفوف القاهرة متملقة في حكم إسلاموي متخلف، ومعارض يلنس نفس البراءة البدني، أشاع الحرب والخراب والقتل على الهوية، متسلحا بفكر طائفي عقائدي متشدد ، يدعي مقانومة المحتل وطبقته السياسية الحاكمة واستبدالها بحكم وشريعة الله على الأرض

حيث اتت الحرب الدولية الاستعمارية والحرب الأهلية في البلاد الى حدوث تغيرات هائلة في طبيعة